

ملك الأردن يلجأ إلى دور بن سلمان في إدارة الانقلاب



التغيير

ألمح الملك الأردني عبد الله الثاني إلى دور محمد بن سلمان في إدارة الانقلاب الفاشل في المملكة إبريل الماضي.

واتهم الملك عبد الله "أشخاصاً معينين" بـ"محاولة استغلال طموحات أخيه غير الشقيق"، الأمير حمزة (41 عاماً)، ولي العهد السابق، لـ"تنفيذ أجنداتهم الخاصة"، في إشارة إلى ما تُعرف بقضية "الفتنة".

وفي 12 يوليو/تموز الجاري، قضت محكمة أردنية بسجن رئيس الديوان الملكي الأسبق، باسم عوض الله، والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد، بالسجن 15 عاماً لاثهماهما بإدارة الانقلاب.

لإدانتهم بـ"التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالمملكة" و"القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة".

وخلال مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، سأل المذيع الملك عبد الله عما إن كان ما حدث هو إدارة الانقلاب،

فأجاب الملك عبد الله: "مر علينا عدد من الشخصيات التي عادة ما تستغل إحباط الناس ومخاوفهم المشروعة وهم يسعون لتحسين سبل معيشتهم، للدفع بأجنداتهم الخاصة وطموحاتهم".

واستدرك: "أعتقد أن ما جعل هذا أمراً محزناً جداً هو أن أحد هؤلاء الأشخاص هو أخي، الذي قام بذلك بشكل مخيب للآمال".

وفي 4 أبريل/نيسان الماضي، أعلنت عمّان أن "تحقيقات أولية" أظهرت تورط الأمير حمزة مع "جهات خارجية" في "محاولات لزعة أمن البلاد" و"تجيش المواطنين ضد الدولة".

دور المملكة

وسبق أن ذكرت تقارير صحفية أمريكية أن المملكة حاولت الضغط على الأردن، للإفراج عن باسم عوض الله، المقرب من الرياض، وذلك عبر إرسال مسؤولين من نظام آل سعود إلى عمّان، لكن دون جدوى.

حول اعتقاده بشأن احتمال أن يكون للمملكة يد في القضية بسبب عمل عوض الله مستشاراً لمحمد بن سلمان.

قال الملك عبد الله: "تم التعامل مع هذا الملف كشأن داخلي، ونعرف جميعاً أن باسم (عوض الله)، الذي عمل في السابق في الأردن، هو مستشار رفيع المستوى في المملكة، ويحمل جوازي سفر من المملكة وأمريكياً".

ويحمل عوض الله الجنسيات الأردنية وجنسية المملكة والأمريكية، وعمل وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي في الأردن (2001 - 2005)، ثم وزيراً للمالية، ورئيساً للديوان الملكي (2007 - 2008).

وقبل أن يختتم كلامه بالقول: "أعتقد أنه بالنسبة للأردن، لن يساعدنا توجيه أصابع الاتهام للآخرين، فهناك ما يكفي من تحديات في المنطقة".

والسبت 24 يوليو/تموز 2021، عاد الملك عبد الله إلى الأردن، بعد زيارة طويلة إلى الولايات المتحدة،

بدأها مطلع يوليو/تموز الجاري، والتقى خلالها مسؤولين في مقدمتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن ونائبته كاميل هاريس.

وتدخل الأمير الحسن، عم الملك عبداً، لاحتواء الخلاف داخل الأسرة الهاشمية، لتجنب محاكمة الأمير حمزة، وهو ما حدث بالفعل، حيث وقّع الأخير رسالة أعلن فيها الولاء للملك عبداً.